



صوت الانتفاضة

الثورة مستحيلة بدون وضع ثوري، علاوة على ذلك، ليس كل وضع ثوري يؤدي إلى الثورة. فلاديمير لينين

الخميس - ٢٠٢٠/٦/١٨

العدد - ٢٢١

تنظيم الجهود وتوحيدها الطريق الأقصر لانتصار الانتفاضة

النظام، والجماهير تعلم جيدا أن كل الوعود التي أطلقتها السلطة طوال الفترة الماضية ما هي إلا حبر على ورق، تهدف إلى التخدير والمطاوله واستغلال الوقت. من مصلحة هذه القوى أن أرادت تحقيق ما تريده، العمل على مزيد من التنظيم والتواصل ليس على مستوى كل شريحة من الشرائح المتضررة من النظام، إنما التنسيق بين فئة وأخرى وتنسيق العمل المشترك بين الجميع وعبر ممثلين موثوق بهم تنتخبهم شرائحهم، ليكونوا الناطق الحقيقي باسمهم، ليقرروا مع الجميع بعد ذلك شكل الاحتجاج المطلوب والمؤثر وكيفية تنسيق التحركات، من اجل أن يتحول كل احتجاج معزول وغير مؤثر بشكل جدي، إلى ثورة هائلة تقودها القوى الكادحة والمهمشة والمعتلين عن العمل والطلبة والنساء والخرجين وكل من له مصلحة بإزالة هذا النظام الطائفي المحاصصي الفاسد الذي نهب ثروات البلاد، وإقامة نظام قائم على أساس الإرادة الجماهيرية، يعمل على توفير العمل للجميع ويوفر التعليم والصحة والخدمات المجانية اللائقة ويحترم الحقوق والحريات والمساواة بعيدا عن الدين والطائفية والقومية وغيرها من المسميات التي ذبح وأقفر وهجر تحت رايتها الملايين.

جلال الصباغ

السكنية.

طوال الفترة الماضية ومنذ ما قبل جائحة كورونا تشكلت تجمعات من الطلبة والموظفين والمتقاعدين ومن العاملين ضمن وزارة الصناعة وكذلك من خرجي الجامعات والمعاهد وأصحاب الشهادات العليا من غير المعينين، بالإضافة إلى المحاضرين من المعلمين والمدرسين والذين لم يثبتوا على الملاك الدائم أو لم يتم تحويلهم إلى عقود حتى، ناهيك عن عقود وزارات النفط والكهرباء الذين لم يتسلموا رواتبهم منذ أشهر أو المطالبين بالثبوت على الملاك الدائم، والمعينين الجدد الذين لم يتسلموا أي راتب لحد الآن على الرغم من مرور أكثر من ستة أشهر على تعيينهم، كل هؤلاء وغيرهم من الفئات الأخرى، من عمال البلديات، يضاف لهم ملايين من المعتلين عن العمل يتوزعون على جميع محافظات العراق، شكلوا كل مجموعة على حدة شكل من أشكال التنظيم والتنسيق فيما بينهم من اجل تنظيم التظاهرات والاعتصام والضغط الجماهيري الفعلي عبر وسائل التواصل وعبر المسيرات الفعلية على ارض الواقع. جميع هذه الفئات لو أردنا أن نحصيها فأنها تشكل الغالبية العظمى من المجتمع، ولكل هذه الفئات مطالب لا يمكن تحقيقها دون الخلاص من هذا

بعد محاربة السلطة وقمعها الوحشي للمنتفضين طوال الفترة الماضية، استطاعت ان تقلل من أعداد المتواجدين في الساحات، وصورت عبر ماكنتها الإعلامية أن مجيء «ألكاظمي» إلى السلطة سيكون الحل لأزمته، محاولة عبر ذلك القضاء على الانتفاضة، متوهمة أنها قادرة على الرجوع إلى ما قبل الاول من أكتوبر.

في ظل التطورات الميدانية سواء على مستوى السلطة ومحاولة الحفاظ على النظام، أو على مستوى الانتفاضة التي تحاول بعض الجهات أن تثبتها عند فترة معينة، وإعادة أساليب الاحتجاج بذات الطريقة وكأن الزمن والواقع ثابت لا يتحرك وليس فيها سوى طريقة واحدة! في ظل هذه التطورات، دفع الواقع الموضوعي الفئات الاجتماعية التي شاركت في الانتفاضة أو التي لم تشارك إلى اعتماد أساليب جديدة، تؤشر على مستوى نضج الوعي السياسي والاحتجاجي، وإدراك ضرورة تحويل النضال الجماهيري لأدواته وطرقه، فالجمر المتقد تحت رماد انتفاضة أكتوبر وفي ساحاتها سيشعل نيران الانتفاضة مرة أخرى ولكن هذه المرة ليس فقط في الساحات وميادين الانتفاضة التي أصبحت رموزا لا يمكن التقليل من شأنها، إنما قد تتحول إلى ثورة تشمل المصانع ودوائر الدولة والأحياء

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الوعي قائد ... انت القائد

صورة من اضراب عمال النظافة في الديوانية



والمعطلين عن العمل والنساء والطلبة ضد مصالح اقلية برجوازية مترفة مستحوذة على الثروة العامة والدخول العالية والامتيازات, وأن تتجسد هذه الحركة بتشكيل مجالس جماهيرية ثورية في أماكن السكن والعمل والجامعات تُنتخب مباشرة من قبل الجماهير, تناقش وتتخذ القرارات في اجتماعات عامة و علنية على أن يكون استمرار بقاء ممثل الجماهير في موقعه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالالتزام بالإرادة العامة للجماهير وسياساتها وتنفيذه لقراراتها.

سلام الأخضر

الجماهير في صناعة مستقبلها من خلال التفكير الجماعي والتنظيم وتشكيل قيادة نابعة من الجماهير تمثل ارادتها ومصالحها. فهو يطرح تصورا جديدا للقيادة على النقيض من فكرة الزعامة القائمة في العائلات وقيادات الأحزاب الحاكمة وزعماء الكتل الذين يحيطون انفسهم بهالة من التقديس ويتعاملون مع اتباعهم بمبدأ ”افعلوا ولا تفعلوا, سمعنا وأطعنا“.

ولكي تصل الانتفاضة الى أهدافها بالمساواة والحرية والحياة الكريمة ينبغي ان يتحول هذا التطور النوعي في الوعي الثوري الى حركة اجتماعية منظمة ذات افق سياسي يمثل مصالح الأغلبية الفقيرة من العمال والكادحين

لاشك ان الموجة الثورية لانتفاضة أكتوبر بدأت باحتجاجات تلقائية وعفوية أساسها تنامي الوعي بالاستغلال والاضطهاد، اخذت بالتطور مع تصاعد نضالات الجماهير وتضحياتهم الكبيرة التي قوبلت بالقمع الدموي من سلطة الإسلام السياسي. كما زاد من زخم الاحتجاجات اعتراضات العمال والموظفين والمتقاعدين الأخيرة على استقطاعات وتأخير الرواتب وتعطل اعمال الكادحين بسبب الحجر الصحي وعدم اهتمام النظام الحاكم بمعيشة وصحة المواطنين، بمعنى دخول شرائح وفئات جديدة في موجة الاحتجاجات، شرائح منظمة وتمتلك القدرة على التأثير على الوضع السياسي من خلال الإضرابات والاعتصامات, مثل اضراب عمال التنظيف في الديوانية. هذا التطور انعكس في تحول شعار المنتفضين من ”الوعي قائد“ الى ”أنت القائد“ بدلالة واضحة على تطور نوعي في عملية التغيير الثوري. يتضمن هذا الفهم التأكيد على دور

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة
في سجون السلطة و ميليشياتها